الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الإثنين ٢٧ آب ٢٠١٨ | الموافق ١٦ ذو الحجة ١٤٣٩ هـ | العدد ٢٩٧٠ السنة الثانية عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | August 27, 2018 | No. 2970 | 12th year

الفعل لهم والتحديات لنا

بنت الأرض

من اللافت أن يصدر عن ستاندرد أند بورز في الولايات المتحدة تصريح يقول بأن «التطوّر السياسي والاقتصادي للعراق يعرقله فساد واسع الانتشار»، وأن يستكمل هذا التصريح بالقول: «محاربة الفساد والتهديدات الأمنية الخارجيّة تمثل تحديات رئيسية للعراق في الأجل القصير». والسؤال الذي يطرح نفسه هو: أليست الولايات المتحدة هي المسؤولة الأولى عن انتشار الفساد في العراق وعن إرساء أسس طائفيّة للنظام السياسي في الدستور؟ حيث تشكّل الممارسة اليوم أكبر عائق في وجه أي تغيير للأحوال في العراق والنهوض به ومسح غبار الاحتلال الأميركي الغاشم والدمار الذي سبّبته حروب الإرهاب التي أشعلها الاحتلال في العراق، رغم كلّ التحفظات على الفترة التي سبقت الاحتلال الأميركي للعراق فإن الغزو الأميركي غير الشرعي للعراق هو الذي أشعل نيران الدمار والإرهاب والفساد في هذا البلد الذي كان يشكّل رافعة للأمّة العربيّة جمعاء بموارده وكوادره وإمكاناته المحتملة والمستقبليّة.

في الحديث عن التحدّيات لا تأتي أي جهة أميركية أو غربية على ذكر من المسؤول عن خلق هذه التحديات؟ بل تعتبرها تحدّيات للعراقيين وكأنّها نتجت عن المجهول ولا علم لأحد بأسبابها المباشرة وغير المباشرة. أين وعود الولايات المتحدة قبل غزو العراق بأن تجعل هذا البلد واحة للديمقراطية والازدهار الاقتصادي يُشار إليه بالبنان في المنطقة والعالم؟ وأين حقوق الإنسان والنساء التي طالما تغنّوا بالقدوم لحمايتها وتعزيزها؟ أحد أوجه المشكلة التي نواجهها جميعاً اليوم هو أنّنا نتداول أخبارنا بلغتهم وبمفهومهم حتّى عن أدقّ تفاصيل قضايانا. فمن العراق إلى سورية إلى ليبيا واليمن تحتلّ الوكالات الغربيّة مركز الصدارة في صياغة الخبر وتصديره لنا، وكلّ ما يقوم به الإعلام المحلّي في الدول المعنية هو إعادة صياغة بسيطة لا تلامس جوهر المشكلة ومقتضاها. وكلّ ما يصدر عن معارضة ومقاومة للهيمنة الغربية على جوهر الأخبار لا يلامس إلّا السطح لأن المطلوب هو أن نعبّر نحن ومن خلال وكالات أنباء وطنيّة عن حقيقة الأمور وأن تصل أخبارنا وبصياغاتنا إلى كلّ المتابعين والمهتمين. وما يتمّ تداوله عن العراق بشكل مباشر اليوم مطروح من خلال وكلاء للمحتل الأميركي في منطقة الجزيرة السورية، حيث تقوم قوات تطلق على نفسها «قوات ديمقراطية» بتنفيذ الأوامر الأميركية وبتمويل سعودي مكشوف ومعلن لإرغام سكان البلاد الأصليين على الهجرة من ديارهم من خلال التنكيل بهم وإغلاق مدارسهم ودفعهم للهجرة عن أرض الآباء والأجداد ضمن حملة للتطهير العرقي والطائفي، كي تحقّق الولايات المتحدة أحد أهداف إسرائيل بتقسيم البلاد عرقياً وطائفياً، ولكي يتحكّم وكلاء الولايات المتحدة بمصادر الثروة، وكي يتمكّنوا من إخلاء هذه الأرض من التنوع الديني والعرقي والمذهبي الذي عاش عليها متآلفاً متحاباً على مدى آلاف السنين، وذلك من أجل تنفيذ المخطط الصهيوني الأساسي للحرب على سورية بمحاولة تقسيمها وخلق كيانات عرقية وطائفية غريبة عن تاريخ وواقع هذا البلد. إن ما يجري في الجزيرة السورية اليوم من خلال وكلاء الولايات المتحدة وما يجري على الحدود العراقية يهدف أولاً وأخيراً إلى الاستمرار بمحاولة بث روح العرقية والطائفية وتحويلها إلى واقع يصعب التغلب عليه وتغييره تماماً كما فعلوا في العراق على مدى السنوات الماضية.

إنّ إغلاق خمس وعشرين مدرسة سوريّة تدّرس المناهج التربوية السوريّة قبل أيام من افتتاح المدارس في منطقة الجزيرة، يهدف إلى دفع السريان والأرمن إلى مغادرة أرضهم وديارهم من أجل تعليم أولادهم، وبذلك قد تثمر الجهود التي طالما سعت إليها الولايات المتحدة في العراق وسورية أملاً بتقسيم هذين البلدين اللذين يشكلان عمقاً حقيقياً للقوميّة العربيّة وطرفاً أساسياً تاريخياً في الدفاع عن حقّ الفلسطينيين في أرضهم وديارهم.

وقد تكون هذه هي الخطة «ب» التي تحدّث عنها الأميركيون مراراً في سورية بعد أن فشلت خطتهم الأولى لتغيير نظام الحكم في الجمهورية العربيّة السوريّة عبر شنّ حرب إرهابيّة شرسة عليها. واليوم وبعد أن حرّر الجيش العربي السوري معظم المناطق من التنظيمات الإرهابيّة التي من المعروف الآن أن إسرائيل وداعميها قد أسسوها ومولوها وسلحوها ليغزوا بها سورية. ومع بدء عودة الحياة في معظم أرجاء البلاد، حرّك الأميركيون أدواتهم العرقية لدفع المواطنين السوريين إلى الهجرة من مناطقهم كي تتمّ بعد ذلك «إجراءات ديمقراطية» بل تطهير عرقي بشع تحقق لهم ما عجز الإرهاب عن تحقيقه. ولذلك فإن التصدي لهذه المخططات اليوم بكلّ الوسائل المتاحة هي بأهمية التصدي للإرهابيين الذين حاولوا تحقيق أهدافهم من خلال القتل والذبح والتدمير، ولاشكّ أن إصرار العدوان الأميركي اللاشرعي على الوجود في العراق وسورية هو من أجل إنعاش أي مخططات بديلة تصبّ في خدمة الهدف الأساسي الذي أتى من أجله ألا وهو تدمير هذين البلدين وتقسيمهما إن أمكن ومصادرة القرار المستقلّ بهما والبحث عن أدوات عمليّة تابعة له وتقويض التوجهات الوطنيّة المستقلّة قولاً وفعلاً. لذلك حين تعلن القوات الأميركية على لسان الكولونيل تسون رايان أنها باقيّة في العراق «طالما اقتضت الحاجة للمساعدة في تحقّيق الاستقرار في المناطق التي كانت خاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلاميّة»، وأنّها باقيّة في شرق الفرات في سورية وفي معبر التنف، فهذا يعني أن الحرب الأميركية بأهدافها الإسرائيلية في هذين البلدين مستمرة وأنّ التحدّيات التي يضعها الأميركي لشعبي هذين البلدين هي تحدّيات من تصميمه وصناعته ولأهداف تخدم مخططاته الاستعمارية الصهيونيّة لتصفيّة القضية الفلسطينية وسلب حقوق العرب في أرضهم مستمرة وممنهجة، بهدف نهب ثروات العرب وفرض هيمنة إسرائيل على الأمّة العربيّة. وهكذا يستمرّ الاستهداف ولكن بأوجه وطرق مختلفة، أمّا مقاومة هذا الاستهداف والانتصار عليه، فهما الخيار الوحيد الذي تمتلكه شعوبنا من أجل بناء مستقبل حرّ عزيز كريم لنا وللأجيال القادمة.

استقبل وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة الإيرانية

الرئيس الأسد: نهج واشنطن يؤكد صوابية سياسات محور مكافحة الإرهاب

وكالات

اعتبر الرئيس بشار الأسد أن نهج الولايات المتحدة وأدواتها في المنطقة وخاصة فيما يتعلق بالتعامل مع الملف النووي الإيراني، وفرض العقوبات على روسيا، ومحاولات إطالة أمد الحرب في سورية عبر دعم التنظيمات الإرهابية، واتباع سياسة التهديد بشكل متصاعد مع كل عملية يشنها الجيش العربي السوري والقوات الرديفة والحليفة ضد الإرهاب، يؤكد «صوابية السياسات التي ينتهجها محور مكافحة الإرهاب وأهمية تعزيز مكامن قوته في مواجهة النهج الأميركي التخريبي والمزعزع للاستقرار العالمي».

واستقبل الرئيس الأسد أمس وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة الإيرانية أمير حاتمي، الذي يزور سورية على رأس وفد عسكري كبير، وبحسب وكالة الأنباء السورية «سانا» أكد الرئيس الأسد أهمية هذه الزيارة، وما تعكسه من عمق العلاقات بين البلدين، مشدداً خلال اللقاء الذي تناول الانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري في الحرب على الإرهاب، على «أهمية تطوير عملية التنسيق المشترك، ووضع خطط تعاون طويلة الأمد تعزز مقومات صمود شعبي إيران وسورية في وجه كل ما يتعرضان له».

من جانبه جدد الوزير حاتمي، موقف بلاده الداعم للحفاظ على وحدة سورية واستقلالها، بعيداً عن أي تدخل خارجي، مشيراً إلى أن إيران ستواصل العمل وفق هذه المبادئ، مهما بلغت التهديدات والضغوط التي تمارسها بعض الدول الداعمة للإرهاب.

وشدد حاتمي على أن تاريخ سورية والمنطقة سيسجل حالة صمود الشعب السوري وقيادته وانتصارهم في وجه الإرهاب كمثال يحتذى، ليس لشعوب المنطقة فقط بل للعالم أجمع، معرباً عن ثقته بقدرة سورية على مواصلة هذا الطريق حتى تحقيق النصر الكامل ودحر الإرهاب بشكل نهائي.

أيوب: سنطهر كامل أراضينا إما بالمصالحات أو بالعمليات العسكرية

الوطن - وكالات

أكد نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع العماد علي أيوب أن إدلب ستعود إلى حضن الوطن، وسيتم تطهير كامل التراب السوري من الإرهاب إما بالمصالحات أو بالعمليات العسكرية.

وخلال مؤتمر صحفي عقده وزيرا الدفاع السوري والإيراني أمس، في مبنى وزارة الدفاع بدمشق لاستعراض أهم ما تم التوصل إليه في جولة وزير الدفاع الإيراني على عدد من الشخصيات السورية، اعتبر أيوب أن الآمال التي تبنى على سير العلاقات بين الطرفين كبيرة، وقال: «إن للجمهورية الإسلامية الإيرانية ثقلاً نوعياً في المنطقة».

من جانبه أشار حاتمي إلى أن «سورية لديها جيش قوي استطاع إعادة الأمان إلى أغلب مناطق البلاد»، مؤكداً بقاء إيران إلى جانب الشعب السوري في معاركه ضد الإرهاب، لافتاً في الوقت نفسه إلى أن إيران على استعداد للمساهمة مع سورية بكل المجالات ومنها إعادة الإعمار، ومن ضمن ذلك أيضاً مساعدة سورية في تعزيز البنية التحتية العسكرية لتكون على أهمية كبيرة.

لوكاشينكو: مستعدون لمساعدة دمشق في إعادة الإعمار وتنفيذ مشاريع البنى التحتية

الوطن - وكالات

تبادل الرئيسان بشار الأسد ونظيره البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو التهاني، لمناسبة الذكرى الـ٢٥ لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وأفاد المركز الصحفي للرئيس البيلاروسي، أمس، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، بأن لوكاشينكو أشار إلى الاتصالات الثابتة التي أقيمت بين بيلاروس وسورية، مضيفاً: إن هذه الاتصالات تتميز بالمستوى العالي للثقة والصداقة النزيهة.

كما أشار الرئيس البيلاروسي إلى أن «مينسك ودمشق تقفان موقفاً واحداً من ضرورة بناء العالم المتعدد الأقطاب والمعتمد على احترام سياسة ووحدة أراضي الدول وحق كل دولة في تحديد طريق تطويرها وفق تطلعات شعوبها».

وأعلن المركز الصحفي أيضاً أن الرئيس الأسد هنأ بدوره نظيره البيلاروسي بهذه الذكرى السنوية، معبراً عن استعداده لمواصلة التعاون في كل المجالات، من أجل خير وازدهار وتطور وتقدم البلدين.

وفي وقت سابق، التقى الرئيس البيلاروسي، في مينسك مبعوث الرئيس الأسد، وزير شؤون رئاسة الجمهورية العربية السورية، منصور عزام، الذي نقل إليه رسالة من الرئيس الأسد حول العلاقات الثنائية بين البلدين، وأعرب عن استعداد بلاده لمساعدة دمشق في إعادة البناء والإعمار وتنفيذ مشاريع البنى التحتية.

واصل إرسال التعزيزات إلى الشمال.. وإرهابيو إدلب يختطفون عائلات حاولت العبور لمناطق الدولة

الجيش يدك «النصرة» بأرياف حماة واللاذقية

الوطن - وكالات

مع مواصلة الجيش السوري عمليات تضييق الخناق على «داعش» جنوباً، استمر مشهد التحشيد العسكري المتواصل تحضيراً لمعركة إدلب، باحتلال صدارة الاهتمام الإعلامي، وتناقل نشطاء صوراً أظهرت وصول تعزيزات الجيش إلى عدة محاور في محيط إدلب وريف حماة استعداداً للمعركة المنتظرة.

مصادر إعلامية أكدت أن الجيش السوري أرسل تعزيزاته إلى خطوط التماس مع المجموعات الإرهابية التي تسيطر على معظم أراضي محافظة إدلب شمال غربي البلاد، لافتة إلى وصول قوات إلى محيط بلدة الجيد بريف حماة الشمالي الغربي، مزودة بالدبابات والمدافع وراجمات الصواريخ، وهي في طريقها إلى إدلب.

بدورها زعمت مواقع إعلامية معارضة، بأن الجيش استقدم مقاتلين سابقين لدى الميليشيات ممن أجروا «مصالحات وتسويات»، في الغوطة الشرقية ودرعا وغيرها للمشاركة في عملية إدلب، بينهم، بحسب مواقع معارضة، ٤٠٠ مسلح من ريف حمص الشمالي فقط.

في غضون ذلك واصلت مدفعية الجيش العربي السوري دك معاقل تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي بالترافق مع استمرار توافد حشوده العسكرية إلى محيط إدلب، تمهيداً لاجتثاث التنظيم من المحافظة وريفي حماة واللاذقية الشماليين، على حين بات تنظيم داعش الإرهابي يحتضر في بادية دمشق الشرقية بسبب تضييق الخناق عليه.

وبيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الجيش دك بالمدفعية تحركات لمجموعات إرهابية من «النصرة» في الزكاة واللطامنة والجنابرة بريف حماة الشمالي، كما استهدف الجيش بصليات نارية كثيفة إرهابيين يرفعون شارات ما يسمى «حراس الدين» و«الحزب الإسلامي التركستاني» في ريف إدلب الجنوبي الشرقي وتحركات لـ«النصرة» في بلدة الخوين بالريف المذكور أيضاً وهو ما أدى إلى مقتل العديد منهم وتدمير عتادهم الحربي.

وكشف المصدر ذاته لـ«الوطن»، أن المجموعات الإرهابية في ريف حماة الشمالي وإدلب الجنوبي استقدمت تعزيزات مما يسمى «جيش التوحيد» وزجت بها في محاور ريفي حماة الشمالي والغربي، وهو ما أكدته صفحات تنسيقيات الإرهابيين على مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بها.

وأوضح المصدر، أن الإرهابيين في ريف إدلب اختطفوا ثلاث عائلات أثناء توجهها إلى معبر أبو الظهور للعبور إلى المناطق التي يسيطر عليها الجيش، وذلك لترهيب الراغبين بمغادرة مناطق سيطرة الإرهابيين إلى مناطق الجيش الآمنة ومنها إلى مدينة السقيلبية بمنطقة الغاب التي تدفق إليها خلال الأيام الماضية المئات من مواطني إدلب.

هذه المعطيات تزامنت مع مواصلة عمليات الجيش في بادية ريف دمشق الواقعة عند الحدود الإدارية مع ريف السويداء، ضد تنظيم داعش الإرهابي، الذي يواصل تحصنه في منطقة تلول الصفا بعد محاصرته بداخلها، وسط اشتباكات عنيفة بين الطرفين، ترافقت مع عمليات قصف صاروخي في تمهيد متواصل بغية تحقيق مزيد من التقدم وإجبار التنظيم على رفع رايته البيضاء والاستسلام، ولفت إلى أن قتلى التنظيم بلغوا ١٥١ على الأقل منذ الـ٢٥ من تموز الفائت.

التحركات ضد «داعش» في البادية، جاءت على وقع الأنباء التي تحدثت عن قيام قوات «التحالف الدولي» بتحركات جديدة في محيط الجيب الأخير للتنظيم الإرهابي في شرق نهر الفرات تمهيداً لإنهاء وجوده هناك.

استمرار وصول تعزيزات للجيش السوري إلى عدة محاور في محيط إدلب (عن الانترنت)

نصر الله: «التحرير الثاني» بفضل انتصارات الجيش السوري على الإرهاب

وكالات

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، أن غاية الغرب من التحضير لمسرحيات «الكيميائي»، هو شن عدوان على سورية على حين يسكت عن الجرائم التي ترتكب بحق أطفال اليمن من قبل نظام بني سعود.

وقال نصر الله في كلمة له خلال الاحتفال بالذكرى الأولى لعيد «التحرير الثاني»، إن هذا التحرير ما كان ليتحقق في لبنان، لولا انتصارات الجيش العربي السوري على الإرهاب، مشدداً على أنه لا يوجد في هذا العالم حلفاء لأميركا، فهي تتعاطى مع الجميع كأدوات، وما يحكمها هو مصالح وهيمنة ونفط وغاز وغيرها وعلى كل شعوب المنطقة أن تتعلم من تجربة تعامل أميركا مع أدواتها.

إحالة أساتذة في جامعة البعث على مجالس تأديب وتوقيفهم مؤقتاً عن التدريس

فادي بك الشريف

في تطور جديد في مسار جامعة البعث على صعيد محاسبة المقصرين بحق الطلاب كشف رئيس الجامعة بسام إبراهيم عن صدور قرار بإيقاف ثلاثة أساتذة عن التدريس مدة ثلاثة أشهر في كليات الحقوق والآداب والعلوم الإنسانية والبيتروكيميا وإحالتهم على مجالس تأديب.

وأوضح إبراهيم أن السبب يعود لوجود مخالفات امتحانية وأخطاء وتلاعب في عدد من المقررات الامتحانية، كاشفاً عن تشكيل لجنة سرية تضم نواب رئيس الجامعة لمتابعة واقع الامتحانات في كلية الحقوق بعد ورود شكاوى.

وأكد إبراهيم أنه تم ضبط عملية تزوير في كلية البيتروكيميا بأكثر من دفتر امتحاني مع زيادة في علامات بعض الطلاب بعد كشف الأمر من لجنة الرصد، مشيراً إلى حدوث عملية تزوير أيضاً في احد مقررات كلية الآداب ورفع درجة امتحانية من ١٠ إلى ٥٠ درجة.

وأوضح إبراهيم أن القرار والعقوبة بشأن الأساتذة وأي تداعيات حول الموضوع يحدده مجلس التأديب.

(التفاصيل ص٨)

الخطف مقابل الفدية وسيلة إثراء جديدة لميليشيات تركيا في عفرين

حلب - خالد زنكلو

راجت أعمال الخطف التي تنفذها الميليشيات المسلحة التابعة لتركيا في عفرين بغية الحصول على فديات مالية كبيرة أثرت جيوب قياداتها وعناصرها كوسيلة جديدة للحصول على المال الوفير بعد شح ونضوب مصادر الكسب غير المشروع الأخرى التي راجت مع احتلال الجيش التركي وميليشياته للمنطقة نهاية آذار الماضي.

وقالت مصادر مقربة مما يسمى «الجيش الوطني» لـ«الوطن»: إن لدى شرطته العسكرية، أي الضابطة العدلية، شكاوى من الأهالي عن خطف ٩ أشخاص بينهم امرأتان من سكان عفرين خلال الأسبوعين الأخيرين على حين ناهزت أعداد المخطوفين خلال الأشهر الخمسة الفائتة أكثر من ٦٠ مخطوفاً اتهمت الميليشيات المسلحة بالوقوف وراء عمليات خطفهم وجرى إطلاق سراح معظمهم بعد الحصول على فديات مالية كبيرة وبالدولار الأميركي.

وبينت المصادر أن الفدية المالية التي يطلبها الخاطفون من ذوي الضحايا عادة ما تتجاوز ١٠ آلاف دولار لإطلاق سراحهم في وقت وصل ثمن «رأس» أحد المخطوفين إلى ٥٠ ألف دولار بخلاف عمليات الخطف التي طالت كوادر طبية في محافظة إدلب والتي حصل بموجبها الخاطفون من المسلحين على ٢٠٠ ألف دولار لقاء إطلاق سراح طبيبين.

وإذ عجز ذوو وأقارب أحد المخطوفين عن تأمين ١٥ ألف دولار لإطلاق سراح الأربعيني «ر. م» المختطف منذ شهر مضى، جرى أمس الأول إطلاق سراح شابة من مدينة عفرين بعد احتجازها لخمسة أيام لدى إحدى ميليشيات ما يدعى بـ«الجيش الحر» وإثر حصول الخاطفين على مبلغ ١٠ آلاف دولار من أهلها بالإضافة إلى سرقة مصاغها الذهبي التي قدرت إحدى قريباتها لـ«الوطن» قيمته بـ٤٠٠ ألف ليرة سورية.

وانتشرت أعمال الخطف في عفرين أخيراً بعد قلة الممتلكات والمحاصيل القابلة للسرقة والتي نهبت عن بكرة أبيها عند دخول الميليشيات إلى عفرين، في حين اختص بعض قادة الميليشيات من «المدعومين» من الجيش التركي بالسطو على الآثار التي تكثر في المنطقة والتي تعود أغلبيتها إلى الحقبة الرومانية.